

المدخل إلى علم الفقه 60 تنمة الكلام عن مرحلة الصحابة - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

وكنا قد ذكرنا ان الصحابة الذين نقلت عنهم الفتوى مئة وثلاثون نقلت عنهم لا نتكلم عن الصحابة الذين افتوا وانما الذين نقلت عنهم الفتوى يسيرون منهم اولهم عمر رضي الله تعالى عنه وكذلك علي ابن ابي طالب وكذلك ابن مسعود وقلنا ان عبد الله ابن - [00:00:04](#) تعود كان له مذهب فقهي له اتباع. فين؟ في اي بلد؟ في العراق في الكوفة. فان مذهب ابن مسعود رضي الله عنه هو المذهب الموجود في الكوفة. عمر رضي الله عنه بعث ابن مسعود الى العراق الى الكوفة وقال لاهل الكوفة تعلم - [00:00:24](#) منه فوالله لقد اثرتكم به على نفسي. فكان رضوان الله تعالى عليه معلما ومفتيا في ونشأ له طلاب ومدرسة فقهية ومذهب فقهي وكان اهل الكوفة واهل العراق على مذهب عبد الله بن مسعود رضوان الله - [00:00:44](#) تعالوا عليه وهذا يدل على ان نشأة المذاهب الفقهية نشأة مبكرة وهي امر طبيعي يعني امر طبيعي لما يكون هناك امام واكثر كما تعلمون اكثر الناس لا يبلغون في العلم مرتبة الامامة. صح ولا لا؟ ولا مرتبة العلماء. فمن الطبيعي جدا ان الناس - [00:01:04](#) سيتحلقون حول هذا العالم ويأخذوا بفتاويه هذا امر ليس مستنكرا ولا مستغربا. صح ولا لا؟ فهذا هو الامر وقع والطبيعي ان يكون فتلاميذ عبد الله ابن مسعود رضوان الله تعالى عليه دونوا مذهبه اه كان يفتي الناس وكان الناس يتبعون هذا المذهب. وكذلك من المكثرين - [00:01:24](#) عائشة الصديقة بنت الصديق رضوان الله تعالى عليها فقد كانت معلمة فقيهة مفتية انتفع بها خلق كثير وتفقهها آآ عليها عدد من فقهاء التابعين. بل حتى الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يرجعون اليها في الفتوى في بعض المسائل - [00:01:47](#) من ائمة الفقه الذين كثر النقل عنهم في الفقه زيد ابن حارثة ولا ابن ثابت ابن ثابت زيد ابن ثابت وقد نقلنا قبل قليل عن ابن المديني ان زيد ابن ثابت كان له مذهب متبوع - [00:02:07](#) في اي البلاد في المدينة؟ المدينة النبوية في عصر الصحابة كان المدرسة الفقهية السائدة التي لها اتباع يصدرن عنها هي مدرسة زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه ولما توفي زيد آآ صارت المدينة على مذهب - [00:02:27](#) عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر كما نقل بعض اهل العلم كان يأخذ بمذهب زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وليس هذا اخذ بمذهب زيد ليس اخذ المقلد لقول المجتهد فلا شك انهما من ائمة الاجتهاد رضي الله تعالى عنهما ولكنه آآ اخذ - [00:02:47](#) المجتهد بقول مجتهد اخر. نعم. وكذلك من الصحابة المكثرين عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس ايضا كان له مذهب متبوع في اي البلاد؟ في مكة فان اهل مكة في الحجاز وفي مكة تحديدا لان - [00:03:07](#) حجاز يشمل مكة والمدينة ومكة كانت على مذهب عبد الله ابن عباس. وكان اعيان الفقهاء في مكة بعد وفاته هم تلاميذه الذين تفقهوا الذين تفقهوا على عبد الله ابن عباس وكذلك عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عمر كان في اي البلاد كان في المدينة - [00:03:27](#) واما المتوسطون فيمكن ان تجمع من فتاوى كل واحد منهم جزء صغير جدا كما قرر ذلك ابن حزم وتبعه على هذا ابن اعلام الموقعين وهم ابو بكر وعثمان وام سلمة وانس ابن مالك وابو سعيد وابو هريرة وعبدالله ابن - [00:03:47](#) وعمرو هو عبدالله بن الزبير وابو موسى الاشعري وجابر بن عبدالله ومعاذ. ومعاذ ذكر في المتوسطين من جهة ايش؟ انه لم ينقل عنه فتاوى كثيرة كالطبقة الاولى. واما من جهة العلم وتقديمه في العلم - [00:04:07](#)

فلا شك انه كان من اعلم الامة بالحلال والحرام. معاذ ابن جبل رضوان الله عليه وردت احاديث وان كان اهل العلم يتكلمون هل هي ثابتة او لا ولكن معاذ بن جبل كان اعلم الامة بالحلال والحرام. طيب كان فقيهه - [00:04:27](#)

ان عالما كان في الشام طبعا ذهب الى اليمن وكذلك كان له تلاميذ في بلاد الشام وكذلك ابن ابي وقاص وسلمان الفارسي رضي الله عنهم. طبعا في خطأ في المذكرة رضي الله عنهم. طيب - [00:04:47](#)

واما المقلون فعدد كبير بقية المية والثلاثين يعني يطلع لك اكثر تقريبا مئة وعشرة من المقلين وهؤلاء المقلون يمكن ان تجمع فتاويهم جميعا في جزء صغير منهم ابو الدرداء والحسن والحسين وابي ابن كعب وابو ايوب - [00:05:07](#)

واسماء وزيد ابن ارقم وثوبان وبريدة وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم. وبالمناسبة نحن ذكرنا من المكثرين زيد ومن المتوسطين معاذ ابن جبل عمر رضي الله عنه يقول من اراد الفرائض فليأت زيد ابن ثابت - [00:05:27](#)

زيد من فقهاء الصحابة ولكن كان تخصصه الدقيق الفرائض افرضكم زيد وناهيك بها ومن اراد الفقه فليأتي عاذ ابن جبل ومن اراد المال فليأتني. طيب ننتقل الى الصفحة التي بعدها. والصفحة التي التي بعدها - [00:05:46](#)

تعلق بالمدارس الفقهية نحن ذكرنا في السابق الصحابة وهؤلاء الصحابة الذين ذكروا اه ليس جميعهم كان له مدرسة فقهية لها اتباع يسرون عليها لكن المدارس الفقهية التي تشكلت في زمن الصحابة هي ثلاث مدارس. المدرسة الاولى مدرسة المدينة والثانية مدرسة - [00:06:06](#)

مكة والثالثة مدرسة العراق. وتتركز في الكوفة. اه ابن القيم رحمه الله تعالى يقول في اعلام الموقعين يقول الفقه والعلم شرف الامة عن اصحاب ابن مسعود واصحاب زيد ابن ثابت واصحاب عبد الله بن عمر واصحاب عبد الله ابن عباس. في المدينة اه - [00:06:26](#)

الدراسة الفقهية في المدينة هي مدرسة زيد ابن ثابت ثم عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وابن جرير الطبري يقول قيل ان ابن عمر وجماعة ممن عاش بعد زيد ابن ثابت في المدينة انما كانوا يفتون بمذهب زيد ابن ثابت وما كانوا اخذوا عنه مما لم يكونوا - [00:06:46](#)

في ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولاً. نعم. مالك ينقل يقول كان امام الناس بالمدينة بعد عمر زيد بن ثابت. وكان امام الناس بعده عبد الله ابن عمر. وناهيك بهذا الكلام فان - [00:07:06](#)

الامام مالك هو فقيه اهل المدينة. امام دار الهجرة رضي الله تعالى عنه ورحمه. اذا هذه المدارس الفقهية في زمن الصحابة وقد سبق التعليق عليها آآ زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس في مكة وابن مسعود في العراق وتحديدا في الكوفة - [00:07:26](#)

- [00:07:46](#)